

اجازة علمية نادرة (١)

بسم الله الرحمن الرحيم : وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآلـه وسلم . الحمد لله كـما ينـبغـي جـلالـه وـكـرـمه ، وـصـلـوانـه وـتـسـلـيمـانـه الـبارـكـات عـلـى خـيرـوـافـبـذـمـه ، سـيدـنـا مـحـمـدـ وـآلـهـ وـصـحـبـهـ وـحـرـمـهـ . وـبـعـدـ فـلـمـ مـنـ "الـلهـ تـعـالـىـ بـفـضـلـهـ وـرـحـمـتـهـ بـالـاجـتـمـاعـ بـجـهـيـذـ النـقـادـ ، وـنـخـبـةـ الـمـقـيـنـ فـيـ فـرـوـعـ الـدـيـنـ وـأـصـوـلـ الـاعـقـادـ ، مـعـ سـعـةـ الـبـاعـ فـيـ الـعـرـبـيـةـ وـأـنـوـاعـهـ ، وـالـاخـذـ بـجـهـظـ وـافـرـ مـنـ كـلـ عـلـمـ مـعـ الـحـفـاظـ عـلـىـ الـمـرـوـءـ وـتـزـاهـةـ الـخـلـقـ عـنـ الـدـنـاءـ وـالـتـمـسـكـ مـنـ السـنـةـ الشـرـيفـةـ بـطـاهـرـ اـذـيـالـاـ ، اـقـنـدـآـ مـنـهـ بـالـسـلـفـ الصـالـحـ فـيـ الـخـلـفـ الـنـاجـحـ بـالـعـمـلـ بـعـدـ الـعـلـمـ الـواـضـحـ فـيـ صـفـوـةـ الـمـهـتـدـينـ بـنـورـ الـعـرـفـانـ مـنـ خـيـرـةـ اـشـيـاـخـهـ ، وـهـوـ الـفـقـيـهـ الـوـجـيـهـ الـادـبـ الـارـبـ الـحـافـظـ الـلـافـظـ الـمـلـامـةـ الـفـهـامـةـ ابوـالـجـالـلـ مـحـمـدـ سـمـيدـ نـجـلـ مـحـدـثـ الـمـرـاقـ الـمـلـامـةـ اـبـيـ الـبـرـكـاتـ عـبـدـ اللهـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ مـرـعـيـ الـعـبـاسـيـ الشـافـعـيـ الـبـغـدـادـيـ الشـهـيرـ بـالـسـوـيـدـيـ قـعـ اللهـ بـهـ وـبـسـلـفـهـ ، وـحـفـظـهـ بـعـقـبـاتـ مـنـ بـنـ بـدـيـهـ وـمـنـ خـلـمـهـ ، اـجـتـمـعـتـ بـهـ فـيـ مـصـرـ ، رـفـعـ اللهـ عـنـهـ كـلـ اـصـرـ ، وـقـدـ غـمـرـنـاـ بـفـوـائـدـهـ ، وـاـمـتـعـنـاـ بـصـنـوفـ مـوـائـدـهـ ، مـنـ كـلـ فـنـ غـرـبـ ، عـلـىـ اـسـلـوبـ عـجـيبـ ، فـانـقـعـنـاـ بـهـ فـيـ كـلـ مـاـ تـلـقـيـنـاـ مـنـهـ ، اوـ عـرـضـ عـلـيـهـ بـعـضـرـنـاـ مـنـ كـتـبـ الـآـثـارـ النـبـوـيـةـ فـقـدـ سـعـتـ مـنـهـ ، فـيـهاـ كـانـ يـقـرـرـهـ مـنـ فـوـائـدـهـ اـشـيـاءـ ، وـاـنـ كـانـ كـلـ مـنـاـ عـلـىـ نـيـتـهـ فـيـ ذـلـكـ فـقـدـ اـخـذـتـهـ اـنـاـعـنـهـ لـاـنـهـ مـشـتـقـيـ ذـلـكـ عـنـ شـيـوخـهـ مـنـ لـمـ نـدـرـكـ زـمـانـهـ وـهـوـ مـعـ ذـلـكـ اـبـضاـ رـبـعـاـ عـكـسـ الـفـضـيـةـ بـقـيـمـ بـاـنـهـ هـوـ الـاـخـذـ عـنـاـ ، عـلـىـ مـاـ اـنـاـ عـلـيـهـ مـنـ قـلـةـ الـعـنـيـ وـالـبـنـيـ ، كـلـ ذـلـكـ فـيـ شـهـورـ سـنـةـ ١١٩٤ـهـ ، وـكـانـ مـاـ اـسـتـخـنـهـ مـنـ مـؤـلـفـاتـيـ الصـفـارـ : الـمـقـاعـدـ الـعـنـديـةـ فـيـ الـمـشـاـهـدـ الـقـشـبـنـدـيـةـ ، فـكـتـبـ لـهـ مـنـهـ نـسـخـةـ وـكـنـتـ قـدـ كـتـبـتـ لـهـ عـلـىـ ظـهـرـهـ اـجـازـةـ مـخـتـصـرـةـ لـهـ خـاصـةـ وـلـأـخـيـهـ الـأـكـبـرـ الـأـمـامـ الـلـغـويـ السـيـنـيـ عـبـدـ الرـحـمـنـ رـحـمـهـ اللهـ نـعـالـيـ وـلـأـوـلـادـهـ وـاحـفـادـهـ وـاسـبـاطـهـ ، وـلـسـيـدـ الـمـولـىـ الـهـامـ نـخـبـةـ السـادـةـ الـأـكـمـلـ مـوـلـانـاـ

(١) اـرـسـلـ اـحـدـ اـعـضـاءـ الـمـجـمـعـ الـعـلـيـ فـيـ بـغـدـادـ نـسـخـةـ عـنـ هـذـهـ اـجـازـةـ الـمـخـفـوظـةـ فـيـ الـمـكـتبـةـ السـوـيـدـيـةـ بـيـغـدـادـ وـالـأـصـلـ بـجـهـظـ صـاحـبـهـ الـأـمـامـ الـلـغـويـ السـيـنـيـ السـيـدـ مـحـمـدـ سـعـيدـ السـوـيـدـيـ الـزـيـدـيـ شـارـحـ الـقـامـوسـ وـقـدـ أـجـازـهـاـ الـلـامـةـ السـيـدـ مـحـمـدـ سـعـيدـ السـوـيـدـيـ الـعـبـاسـيـ .



السيد أبي الفضل محمد خليل افندي الحسيني المرادي الحنفي مني السادة بدمشق ، ولما ورد أいで الله تعالى مصر ثانيةً وتشرفت بالاجتماع معه ، جددت معه المذاكرة في انواع الفنون ، واعاد وابدئ ، وافتاد واسدى ، وما زال من حسن ظنه ، مع رجحان ذهنه ، وعلوه منه ، وبراءة ذمته ، يتبع المزايا بفعله وقوله ، في كل عقله ونفذه ، حتى ذلل صعب النسوس الابية بالطبع ، حتى صارت طوع بده جارية على حكم ما يرضاه على الشرع ، فهو الأحق بالقوة ، وال الأولى بكل حظوة ، لكنه دنا فتدلى ، والتواضع منه عن رفعه لم يزد بدره الشريف الأبحاثي ، فلذلك لما حصل المذكورة التي كتبت له على ظهرها الإجازة وكان بها ضبيناً يحفظها معه في اسفاره ، وبضمها عن الأغيار في رحلاته وقراراته ، فالتيها بد الضياع ، واختطفت منه في بعض البقاع ، فكانه بلسان حاله او قاله سأله سأل التعريف بذلك كالأجازة له فيها بالتجديد ، والإشارة لرسمه على التحديد ، مع اني أحوج لذلك منه لولا حسن الفتن وتحمّل الانتقاد له فيما يشير اليه في المسطور ، او يفصح به لسان الحضور من فم الحبور ، فقلت قد والله اجبته لما طلب ، وزدت على ذلك الإجازة لمن ولد له بعد عام او بعده وتسعين ومن سيولد له على مذهب من يرى ذلك وسائل مؤلفاتي كشرح القاموس والاحياء وغيرها من كبير وصغير ، وجليل وحقر ، فليشق به الواقع عليه من اهل العلم والأدب فانه موصول الجبل بعروته ، ولكنها أحق مني باسم قدوته ، وكتب ذلك تجيلاً تجيلاً أبو النيل محمد المرتضى بن محمد الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي نزيل مصر وخليم علم الحديث بها ، غفر الله له ذنو به ، وسترعيوبه ، بهن وكرمه ، بعد ظهر يوم الاثنين ثالث محرم الحرام افتتاح سنة ١٢٠٤ حامداً الله مصلياً مسلماً مستقرراً .

الحمد لله وحده :

قد سمع حضرة الشيخ المشار إليه آنفًا نفع الله به من حفظي ولفظي الحديث المسلسل يوم العيد مع جماعة بمحقق معايي له من شيخي الفقيه المحدث عبد الخالق بن أبي بكر المزاجي الحنفي الزبيدي في يوم عيد الفطر بين الصلاة والخطبة بمدينة زبيد في شهر سنة ١١٦٤ كما سمعه بشرطه من شيخه الإمام أبي عبد الله محمد سعيد بن

ابعد عقبة الحنفي المكي بالمسجد الحرام ، واعلى من ذلك بدرجة الى ستة من لفظ شيخي السيد عمر بن احمد العلوى في يوم عيد الفطر بين الصلاة والخطبة بالمسجد الحرام في سنة ١١٦٦ ومعي سلالة الاولاء الكرام عبد الرحمن بن محمد المشرع صاحب الرواية احدى فرقى اليمين قالا اخبرنا به الشيخ عبد الله بن مالم البصري بشرطه بسنده المذكور المشهور في مسلسلات ابن عقبة ، وقد اخبرته حفظه الله تعالى ان يرمى عنى ذلك وان يحيى ان شاء والله يكون في عونه وبكلام في صونه به وينه وصح ذلك وثبت بمنزلة بسوبقة لا لا عقب صلاة الااضحى عاشر ذي الحجة ختام سنة ١٢٠٤ وكتب محمد منيف الحسيني غفرله به حامدا له ومصليا ومسليا ومستغمرا .